

أحكام القرآن

. @ 378 @

وقد ذكرت عائشة رسول الله ﷺ وحالها معه فقالت ما رأيت ذلك منه ولا رأيت ذلك مني \$ المسألة الثالثة قوله (! . \$) !

يعني به العفة وهو اجتناب ما نهى الله عنه فيها وقد تقدم بيانه .
وقال أبو العالية المراد به هاهنا حفظها عن الأبصار حتى لا يراها أحد وقد تقدم وجوب سترها وشيء من أحكامها في البقرة والأعراف وإيضاحه في شرح الحديث والمسائل \$ المسألة الرابعة قوله (! . \$) !

يريد أظهر على معاني الزكاة فإنه إذا غص بصره كان أظهر له من الذنوب وأنمي لأعماله في الطاعة ولذلك قال النبي لعلي يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والثانية ليست لك وهو أيضاً أفرغ لباله وأصلح لأحواله .
وقد أنشد أرباب الزهد .

(وأنت إذا أرسلت طرفك رائداً % لقلبك يوماً أتعبتك المناظر) .

(رأيت الذي لا كله أنت قادر % عليه ولا عن بعضه أنت صابر) .

وقالوا من أرسل طرفه أدنى حتفه ومن غص البصر كفه عن التطلع إلى المباحات من زينة الدنيا وجمالها كما قال الله ﷻ لنبيه (! ! طه 131 يريد ما عند الله تعالى